الأنباء
الخميس 6 يونيو 2013

لبنان: جهود مكثفة لإطفاء معادلة «جبل محسن مقابل القصير»

احتفالات وتوزيع حلوى في الضاحية الجنوبية بعد سقوط «القصير»

«شيء ما» يحدث في «القصير السورية» ابتداء من فجر أمس الجيش السوري النظامي يعلن عن سقوط المدينة وعن انهيار في صفوف المسلحين أتاح تقدما سريعا له.. والمعارضة بعدما نفت سقوط القصير وتحدثت عن مواجهات عنيف وشرسة، عادت وأعلنت انسحابها من المدينة وبدأت مصادرها تتحدث عن «مرحلة ما بعد القصير». وفي هذا الإطار يقول مصدر عسكري في الجيش الحر ان سقوط منطقة القصير سيكون نقطة تحول في الثورة السورية لصالح النظام، لأسباب عدة أبرزها قدرته إذا حصل ذلك على إدخال ما يشاء من قوات حزب الله عبر لبنان من دون أي علم دولي وكذلك البدء بمشروع دولته الطائفية التي تشكل القصير مفتاحا لها، اضافة الى تأمين الطريق لسحب جميع الأسلحة والذخائر من دمشق الى الساحل، مشيرا الى ان سقوط هذه المنطقة سيعني إكمال الطوق الداخلي والخارجي على حمص وصولا الى سقوطها. بالتزامن مع المعلومات الواردة من «القصير»، ارتفعت درجة المخاوف في لبنان مع حدوث ارتدادات أمنية لهذه المعركة التي يشارك فيها مقاتلون شيعة وسُنة من لبنان ولكن مع اختلاف واضح في حجم المشاركة وفعاليتها. وتبدو طرابلس أكثر من غيرها في دائرة الخطر الأمني لأنها الأقرب جغرافيا الى موقع الحدث وتختزن أرضية وضع متفجر يتطور منذ أيام على إيقاع معركة القصير. وما استرعى الانتباه وشكل تطورا في المسار الطرابلسي هو التحول الحاصل في الموقف السني العام إن على مستوى موقف فعاليات المدينة المنضوية في إطار اللهجة والنبرة والمنحى. فمن جهة ينحو بوضوح الى تحميل الجيش اللبناني والقيمين على قراره مسؤولية التقصير والإهمال في حماية طرابلس، ووصل هذا الاتهام حد التلميح الى وجود «تواطؤ» بين رئيس الجمهورية وقائد الجيش مع حزب الله لإبقاء طرابلس تحت رحمة وتهديد جبل محسن.. ومن جهة ثانية اكتسب الكلام الصادر عن اللقاء الطرابلسي ولأول مرة طابعا «التحذير والتهديد» عندما أعطى الجيش مهلة 48 ساعة لدخول جبل محسن ووقف عمليات القنص الآتية منه وأدت الى شل المدينة، وإلا فإن طرابلس ستكون مستعدة للدفاع عن نفسها.. وفسر هذا الكلام بأنه ينطوي على تهديد بأن تقوم «طرابلس» بما لا يقدر الجيش على القيام به أو لا يرغب بالقيام به وهو الدخول الى جبل محسن وإسكات مصادر النيران، وفي هذه الحال فإن التحرك وعلى أساس معادلة «جبل محسن مقابل القصير» لن يقتصر على حدود طرابلس بل سيتعداها الى حدود عكار والضنية.

هذا التهديد الصادر من طرابلس والذي وجد تغطية سياسية سنية مركزية، دفع في اتجاه اتخاذ اجراءات سريعة من جانب الجيش لاحتواء الموقف بدءا من دخول جبل محسن بطريقة مختلفة هذه المرة ولا تنسجم تماما مع مبدأ «الأمن بالتراضي»، على ان يكون ذلك توطئة لدخول مماثل الى باب التبانة، ولكن الجيش يحاذر الدخول في تجربة خطرة أو الوقوع في فخ تحويله من قوات فصل الى قوات ردع من دون وجود غطاء سياسي كامل وضمانات كافية، خصوصا انه غير متيقن من سيطرة القيادة السياسية في طرابلس على الأرض وقادة المحاور.

رغم اقتراب الوضع في طرابلس من الدائرة الحمراء ومن الهاوية إلا أن هناك إمكانية لعدم الوقوع فيها، والجهد الداخلي بتشجيع ودعم دولي يركز حاليا على عزل طرابلس ولبنان عن نتائج وتداعيات معركة القصير، وربما انتهاء هذه المعركة يشكل عاملا مساعدا لأن القصير هي التي «شبكت» الوضع اللبناني بالأزمة السورية، كما يركز على توفير بيئة لبنانية حاضنة للجيش وداعمة له لاحتواء اشتباكات طرابلس «العبثية» ومنع الحريق السوري من التمدد الى الداخل اللبناني عبر الثغرة الشمالية.

الوضع الأمني هو الذي يحتل سلم الأولوية أكثر من الحكومة والتمديد في ظل تداعيات القصير وما تحمله من مخاطر وتدهور وفتنة وحرب طائفية ومذهبية، فالأولوية الآن هي لحماية لبنان من وصول الحرب السورية الى أرضه وطي صفحة تدخل حزب الله العسكري في سورية بعدما بات في وسعه الانسحاب منتصرا.

الجيش أزال الحواجز والدشم من جبل محسن بعد مهلة كبارة

مصادر لـ «الأنباء»: الاتصالات أظهرت استحالة تأمين 7 أعضاء من اصل 10 في «الدستوري» لقبول طعن سليمان بـ«التمديد»

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي بحضور العماد جان قهوجي

القصير سقطت بيد النظام وحزب الله، بحسب اعلان النظام والحزب، والمقاومة مستمرة، بحسب المعارضة السورية، رصاص الابتهاج لعلع في ضاحية بيروت الجنوبية، وقدمت البقلاوة على قارعة الطرق، بينما خيم الصمت على اجواء العقلاء من اللبنانيين من مختلف الطوائف والمذاهب، مشحونا بالخوف من ارتدادات ما حصل ويحصل في سورية، على الوقاع اللبناني والعربي عموما.

الاهالي النازحون من القصير، باتجاه الحدود اللبنانية، ظنوا انهم بخروجهم من جميع المعارك سلموا، لكن مروحيات النظام السوري طاردتهم حتى «حزبة داود» اللبنانية التابعة لمنطق كرسال، ورمت عليهم ثلاثة براميل متفجرة، انفجر اثنان وتعطل واحد، في حين اطلق جيش النظام قذيفتي مدفع على خراج العبودية في عكار. وقد سارع الرئيس سليمان الى التنديد بشدة بالقصف السوري لاراضي عرسال اللبنانية.

وسارع رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع الى مطالبة رئيس الجمهورية ميشال سليمان وجميع المسؤولين الى الخروج من صف الصمت والانتظار والقول الامر لنا، والا فان البلاد ذاهبة الى الخراب.

وصباحا عقد الرئيس ميشال سليمان اجتماعا امنيا مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي، وقائد الجيش العماد جان قهوجي حيث جرى عرض اجراءات الجيش في طرابلس النائب كبارة، وجه اتهاما مباشرا للرئيس ميشال سليمان، ولقائد الجيش العماد جان قهوجي والسلطة السياسية، بدوره رفعت عيد مسؤول الحزب العربي الديموقراطي المسيطر بالسلاح في جبل محسن ابدى تحفظه على اجراءات الجيش التي لم نعتمدها، واصفا كلام كبارة بالتحريض الانتخابي.

كبارة قال: في حال نجاح عملية انتشار الجيش، لا يبقى ثمة حاجة الى الساعات الاربعة والعشرين المتبقية من المهلة التي اعطاها اللقاء الاسلامي في طرابلس للدولة للقيام بما يترتب عليها من اخراج المدينة من دوامة القتل والقتل المضاد.

وكان اللقاء الذي انعقد في منزل كبارة، اتهم رئيس الجمهورية وقائد الجيش والمؤسسة العسكرية بأنهم يبدون وكأنهم متواطؤون مع النظامين السوري والايراني عبر العصابة المسلحة المتحصنة في ثكنة الاسد في جبل محسن، على حد قوله.

وكان اللبنانيون امضوا ليلا من القلق على حافة الحرب الطاحنة في القصير، في ضوء الخشية من تحرك المستنقعات الامنية في الداخل اللبناني، وبالذات طرابلس، المدينة اللبنانية الاقرب الى الوجاق السوري المشتعل.

وفي هذا الجو جاء انذار النائب محمد كبارة الى المسؤولين في الدولة للسيطرة على الوضع في جبل محسن في غضون 48، مضى منها 24، والا فقد اعذر من انذر.

والتي شملت ازالة الدشم والمتاريس من جبل محسن والتبانة، وتبع هذا الاجتماع اجتماع الرئيس سليمان مع وزيري الداخلية والشؤون الاجتماعية مروان شربل ووائل ابوفاعور والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وتناول الاجتماع مسألة النازحين السوريين وسبل معالجتها، من خلال حملة اقليمية ودولية لدفع الدول الى تقاسم الاعداد والاعباء مع لبنان والايفاء بالالتزامات المالية التي اقرت في قمة الكويت، والحد من استقبال المزيد من النازحين القادمين من مناطق سورية آمنة، بالاضافة الى تحسين شروط استيعابهم داخل سورية.

واطلع سليمان من شربل وابراهيم على وحديث النائب كبارة موجه الى قيادة الجيش التي باشرت قواتها ازالة المتاريس في جبل محسن المحاصر من كل الجهات عدا جهة وحيدة هي جهات ثكنة الجيش المفتوحة على مخيم البداوي فمنطقة زغرتا، الامر الذي يفترض ان يهيئ للجيش الامساك بزمام الامور الفالتة في الجبل وتاليا في التبانة التي تقودها ميليشيات اصولية تتغذى سياسيا ونفسيا من انعدام التوازن في معاملة الجهات الرسمية، وتستمد مبرر وجودها من الفعل وردات الفعل بمواجهة الميليشيات المسلحة التي زرعها النظام السوري في حي جبل محسن، حيث الاقلية العلوية المتكونة من وافدين سوريين على مدى الزمن.

والراهن ان قيادة الجيش امرت بانتشار قواتها في جبل محسن اول من امس وعلى امتداد الليل واستكمال انتشاره في التبانة في المناطق المقابلة امس واليوم، وارتبط كل ذلك بحسم معركة القصير بحيث ينتفي مبرر التوتير في طرابلس لكن رصاص القنص لم يتوقف.

هذا الانتشار تحت الاختبار الآن ان لجهة جدية السلطة في اقفال هذا الجرح النازف في خاصرة طرابلس بل لبنان او لجهة جدية القوى السياسية والمسلحين التابعين لها في التزام التهدئة، وهذا الاختبار يشمل صحة قول وزير الداخلية مروان شربل ان المسلحين في طرابلس خرجوا على اوامر السياسيين الى جانب قناعته بانك اذا اردت معرفة ما يجري في طرابلس فعليك معرفة ما يجري في دمشق.

وفي سورية ما يجري الان معروف، في حين لم تعرف نتائج الاجتماع الاميركي ـ الاممي في جنيف والهادف الى تذليل العقبات الاخيرة التي لاتزال تعترض سبيل اللقاء السوري، في وقت ابلغ الجيش السوري الحر مجلس الامن الدولي عزمه على نقل المعركة ضد حزب الله الى لبنان ما لم يوقف الحزب اجتياحه الاراضي السورية في حين خيم تورط حزب الله في سورية على اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة والاتحاد الاوروبي في بروكسل، حيث ادرج طلب بريطانيا بإدراج الجناح المسلح للحزب على قائمة المنظمات الارهابية وسط تخوف دول اوروبية من ان تؤدي خطوة كهذه الى عدم الاستقرار في المنطقة.

على صعيد آخر، اعلن اللواء اشرف ريفي المدير العام السابق للامن الداخلي ان التحقيق باغتيال اللواء وسام الحسن بات في مراحل متقدمة وان قوى الامن الداخلي والجيش دفعا اثمانا غالية من اجل بناء الوطن الحر.

وفي افتتاح حديقة اللواء وسام الحسن في طرابلس برعاية وزير البيئة ناظم خوري، قال ريفي ان طرابلس هي دائما مع مؤسسات الدولة الشرعية ولا يمكن ان يتساهل ابناؤها مع المعتدين عليها.

وقال: العدالة الالهية تقول: القاتل سيقتل ولو بعد حين، ومن يعتقد ان بوسعه حماية القتلة فهو واهم.

واضاف: من يحاول بالقصف ارهاب طرابلس سيدفع الثمن غاليا جدا، ورهان طرابلس على الدولة وحدها.

وفي الموضوع الحكومي، اكد الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله امس ان الحكومة لن تؤلف قبل بت المجلس الدستوري بالطعن بالتمديد لمجلس النواب.

وتوقع رئيس المجلس الدستوري ان ينجز المجلس مهمته في غضون 15 يوما كحد ادنى، وعلمت «الأنباء» ان الاتصالات الجانبية اظهرت استحالة تأمين سبعة اعضاء من اصل العشرة في المجلس الدستوري لقبول الطعن بقانون التمديد، ما يعني انه سيأخذ طريقه للتنفيذ.

● بيروت ـ عمر حبنجر

المروحيات السورية تلاحق النازحين من القصير بالبراميل المتفجرة داخل لبنان.. وسليمان يندد بشدة

مخاوف ديبلوماسية من تداعيات سقوط القصير على الداخل اللبناني

كشفت مصادر ديبلوماسية عن نصائح إقليمية ودولية تلقتها قيادات سياسية وحزبية لبنانية، بضرورة العودة الى طاولة الحوار وإعادة إحياء إعلان بعبدا، وذلك في ضوء ارتفاع منسوب الانقسام الداخلي حيال الأزمة السورية وسقوط القصير.

المصادر أشارت الى أن لبنان يقف على عتبة الانزلاق نحو المجهول، وإزاء ذلك فإن أولوية المجتمع الدولي هي الحفاظ على الاستقرار الداخلي فيه من منطلق محاصرة الأزمة السورية ومنع تفشيها وتحولها الى حرب إقليمية تهدد الاستقرار في المنطقة وتجر الى تدخل دولي مباشر مازال هذا المجتمع يحاول أن ينأى بنفسه عنه. وأبدت المصادر خشيتها من تطورات أمنية متنقلة على خلفية تداعيات سقوط القصير، لافتة الى أن الإدارة الأميركية أبلغت السلطات اللبنانية أنها تبذل ما أمكنها للحفاظ على أمن لبنان واستقراره، وأنها نبهت المعارضة السورية بضبط النفس وعدم الرد في لبنان تحت طائلة التهديد بقطع المساعدات عنها.

المصادر لفتت الى صعوبات في تحييد الساحة اللبنانية عن تداعيات الأزمة السورية أو تجنبيه حربا أهلية جديدة إلا في حال وضع إعلان بعبدا موضع التنفيذ وضبط الحدود اللبنانية ـ السورية والتوافق على تشكيل حكومة جديدة، ووقف مشاركة حزب الله في الحرب الى جانب النظام السوري.

المصادر رأت أن الحزب لن يوقف حربه على الحدود اللبنانية ـ السورية في الجهتين، كما أنه من المستحيل أن يترك حليفه الرئيس بشار الاسد في ذروة المعارك الدائرة في دمشق وغيرها من المدن والمحافظات، ولذلك فإن لبنان سيبقى في عين العاصفة الى أجل غير محدد، وانفلات الأمور على المستوى الأمني بعد سقوط القصير.

● بيروت ـ محمد حرفوش

الجميل لـ «الأنباء»: حزب الله يخوض حرب إيران في سورية لإقامة هلالها الشيعي الخصيب!

اتهم النائب اللبناني نديم بشير الجميل ايران بإرسال حزب الله لخوض حربها الى جانب النظام السوري، واتهم الحزب بتهديد رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، باحداث الفوضى والحرب الاهلية في حال شكل حكومة أمر واقع، دون الوقوف على رأيه.

الجميل في حديث لـ «الأنباء» يرى ان التمديد لمجلس النواب اللبناني ليس مرتبطا بالاوضاع في سورية، بل بمشاركة حزب الله في القتال داخل الاراضي السورية، واصفا التمديد بالكأس المرة التي اجبرنا على تجرعها، لأن الظروف الأمنية والسياسية والقانونية، فرضت استحالة اجراء الانتخابات خلال ثلاثة اسابيع، وسط اجواء الشحن الطائفي، والاضطراب الامني في طرابلس وصيدا والبقاع، وفيما يلي نص الحوار:

من يتحمل مسؤولية التأخير في تأليف الحكومة؟

● العملية محصورة الآن في تهديد حزب الله للرئيس المكلف تمام سلام، فالحزب رافض كليا تشكيل اية حكومة لا يكون له فيها قرار اساسي هو وحلفائه وأكثر من ذلك انه كلما تتم محاولة لإجراء الانتخابات او تشكيل حكومة من دون موافقته يلجأ الى التهديد بالسلاح والفوضى والحرب الأهلية، لماذا؟ لأنك انت مسلح وتريد فرض رأيك بالقوة؟ هذه هي المشكلة الاساسية التي نعاني منها.

مادام حزب الله محور الحديث ألهذا الحد برأيك يعتمد النظام في سورية عليه في بقائه؟

● بالنسبة لنا حزب الله ليس لبنانيا، هو لواء ايراني على الاراضي اللبنانية وأي قرار يتخذ في ايران، ينفذ في سورية ولبنان بأوامر ايرانية مباشرة حيث من مصلحة الدولة الايرانية ان تساهم وتساند النظام في معركته ضد شعبه لاقامة ما يعرف بالهلال الشيعي الخصيب، والبرهان على ذلك ان السيد نصرالله كان يحاول ايجاد المبررات لوجود مقاتليه في سورية ومن ثم كشف عن نفسه في آخر خطاب ما يعني انه وبكل وضوح هو هناك ليحمي النظام تطبيقا لقرار اقليمي من ايران الى سورية بالوقوف الى جانب النظام، وحزب الله ليس الا فريقا صغيرا ضمن المحور السوري والايراني.

تطالبون بضم سلاح حزب الله للجيش، من الذي يمكنه ان يأخذه منه بعد اليوم؟

● الأهم من السلاح هو التنظيم الذي يقوم حزب الله على اساسه وهذا اهم من السلاح ولوضع حد للحزب هناك امران: أولا: حل التنظيم وهيكليته، وثانيا المال الذي يحصل عليه من ايران.

حزب الله ليست لديه اجندة لبنانية وليس سلاحه لبنانيا ولا نظرة لبنانية لديه، وكل مكوناته غير لبنانية وهو مرفوض من المجتمع اللبناني ويفرض نفسه بقوة المال والسلاح وما نراه في طرابلس ما هو الا امر مفروض من حزب الله والمقاتلون في جبل محسن وطرابلس مدربون وممولون من حزب الله وكل الوجه السيئ الذي نراه في لبنان من المسلحين بمن فيهم المجلس العسكري لآل المقداد، يدخل ضمن التنظيم العام لحزب الله الذي يوزع الادوار وهذا ما لا نراه في غير أماكن وهذا ما يجب ان نجد له حلا، عندئذ يمكن ايجاد الطريقة لحل موضوع السلاح واليوم يجب ان تأخذ الدولة قرارا بألا تكون رهينة لحزب الله.

هل تتوقع تغييرا تحدثه الانتخابات الرئاسية في ايران؟

● التغيير هو ضمن الهيكل وليس جذريا في جوهر الفكر الايراني وهذه انتخابات غير ديموقراطية ولا تؤمن التغيير في طريقة التعاطي مع الدول، وحزب الله سيبقى وسيتحول الى مرتزقة في كل العالم العربي.

هل ستلتقون مع حزب الله؟

● ضمن ظرف واحد ووحيد وهو عندما يعود الى لبنانيته وعندما يقرر انه من شيعة لبنان وليس شيعة قم، نحن مشكلتنا مع الحزب انه لا يعتبر نفسه لبنانيا ولا يهتم بالجيش اللبناني ولا شيء لبنانيا يأخذه بعين الاعتبار، واذا لم يقرر انه حزب لبناني بامتياز ويعتبر مصلحة الشيعة اللبنانيين هي الاساس فلسنا مستعدين للتحاور معه.

● بيروت ـ منصور شعبان

النائب نديم الجميل خلال حواره مع الزميل منصور شعبان (محمود الطويل)

الادعاء على سوري ولبنانيين اثنين بحادث مقتل 3 عسكريين في عرسال

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على السوري الفار من وجه العدالة شهور عبدالمولى الوزير وكل من يظهره التحقيق لاقدامه عن سبق سابق تصور وتصميم على مهاجمة حاجز للجيش اللبناني في بلدة عرسال بواسطة الاسلحة الحربية وقتل ثلاثة عسكريين عمدا.

كما ادعى على اللبنانيين احمد حسين محمد رايمان شميطة بجرم التدخل في الجرم من خلال مساعدة الوزير في استئجار سيارة الجيب (هامر) التي استخدمت في الهجوم على الجيش، وذلك سندا الى مواد القتل العمدي التي تنص على عقوبة الاعدام واحال الملف مع المدعى عليهم على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابو غيدا.

الى ذلك، استجوب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان على مدى ثلاث ساعات رئيس بلدية عرسال علي الحجيري المدعى عليه في قضية مقتل الرائد في الجيش اللبناني بيار مشعلاني والرقيب اول ابراهيم زهرمان مطلع العام الحالي ثم اخلي سبيله لقاء كفالة 300 الف ليرة (200 دولار).

● بيروت ـ يوسف دياب